

# محمد سيد حاج | #خطب #محمد\_سيد\_حاج | الغفلة

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في عصر الطغيان المادي واستحكام الغفلة وقسوة القلوب وجمود العيون - 00:00:00

يحتاج المسلم الى من يوقفه وينبهه وبالآخرة يذكره يأخذه من اوحالي المادية ومن مستنقعات الغفلة اذ ان كثير من الناس يعيش في عصرنا حياة هي اقرب الى حياة الاله والروتين - 00:00:29

بمفردات تعامله في انماط سلوكه مفردات الفاظه يقوم الصباح الباكر ويرجع المساء المتأخر يجرجر اذيال التعب يريد سريرا يخلد به الى الراحة والنوم ليقوم في ذات الدوامة والطاحونة وهذا انسى الانسان كثير من المعاني الروحية - 00:00:57

وكتير من المسائل الغيبية التي يقوم عليها الدين بل ثوابت العقيدة يقوم على الایمان بالغيب. ذلك الكتاب لا ريب فيه ادلل المتقين الذين يؤمنون بالغيب والایمان بالغيب منه الایمان بالملائكة - 00:01:28

والایمان بالكتب السابقة والایمان بالرسل الذين نسمع عنهم اخبارا ونقرأ عنهم قصصا والایمان بالآخرة اجل انواع الایمان بالغيب والآخرة بداعا من الروح التي هي في الحياة امر اشبه بالغيب ومرورا بالموت واسراره التي تكتنفه - 00:01:52

الى ان الانسان الموت مع وضوحيه وبيانه يظل غيبا من الغيوب التي اختص الله عز وجل بها نفسه مواعيد الموت الاختيار بقاء الكبير واخذ الصغير الحوادث التي تقع مئات وآلاف الحوادث على مستوى العالم - 00:02:21

المستشفيات المكتظة بالناس وما يتبع ذلك من حضور الملائكة الموت لغز من الالغاز عند الماديين المحيرة لكنه عند المؤمن لا يمثل الموت الا مرحلة وانتقال. وذلك باجل مكتوب عند علام الغيوب - 00:02:47

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا ولذلك بداعا من هذا الموت ومرورا بالقبر وما فيه من من الاحاديث والانباء وما فيه من النصوص والادلة وقيام الانسان يوم القيمة - 00:03:08

وذلك بحث ونشر هو ان يقوم الانسان. مجرد القيام بعث ونشر. وجمع الناس حشم لان الناس يقومون في بقاع متفرقة وفي احياء متtramية من انحاء الدنيا. جمع هؤلاء في مكان واحد يسمى حشر. وقيام - 00:03:29

من قبورهم يسمى بعث ونشر ومرورا بالميزان الذي هو ميزان الصراع الذي هو ميزان الاعمال وميزان الاعيان للاعمال ميزان. ولكل فرد من افراد البشرية ميزان يختص به. وهذا هو الراجح من اقوال اهل العلم. لقوله تعالى - 00:03:51

ونضع الموازين وليس الميزان الواحد ونضع الموازين القسط اما قوله تعالى عن الميزان هذا عن الميزان الجنس جنس الميزان اما البشر جميعا بكل ميزانه. ميزان الاعمال الذي توضع فيه الصحف - 00:04:14

وميزان الاعيان الذي يوزن فيه البشر كا شخص ويؤتى بالانسان ويوضع عمله في ميزان ويوضع هو في ميزان لان هذا الميزان له قيمته. والدليل على ذلك ساق ابن مسعود انقل عند الله في الميزان من جبل احد - 00:04:34

اما ميزان الصحف يختلف وقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بالرجل السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة. فمعناها يوضع الرجل في الميزان وميزان اخر هو ميزان الصحف. الذي له كفتان - 00:04:52

ومرورا بالصراط الذي هو على جسر جهنم. الذي هو جسر على متن جهنم. ادق من الشعرة واحد من السيف وتمر عليه امم الاولين والآخرين. كل هذه المفردات بعيدة عن اذهاننا - 00:05:10

غائبة عن تصوراتنا نتعامل معها احيانا بالمسلمات واحيانا بالثوابت ولكن اثر هذه المفردات والثوابت والعقيدة في سلوك الناس

ضعيف ان يظن الانسان انه يقف امام الله لفصل القضاء. هذا يرتب عليك رد الحقوق. وتحري الحال والابتعاد عن المحرمات -

00:05:28

رعاية الحقوق وحفظ الحدود واجتناب التواهي واتيان الحسنات والاكثار من الاجور والاقدام على الطاعات وكل قد يكون من الامور الغائبة جدا الا يظن اولئك انهم مبعوثون ب يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. لذلك -

00:05:53

جاءت هذه المحاضرة وهي طلب الاخوة في هذا المسجد من الشباب. قالوا نريد حديثا عن الغفلة الغفلة التي لا تعني الانكار الغفلة تعني الاقرار. ولكن مع النسيان ويغفل الانسان اول ما يغفل عن ربه -

00:06:14

ولا يقبل بقلبه وكلياته على مولاه. ولا يلجم االيه ولا يعظمه. ولا يتبعده ولا يقبل اليه ولا يعظمه ولا يكثر من ذكره. وكل هذا درب من دروب الغفلة. الغفلة عن ذكر الله والغفلة -

00:06:34

عن الله تعالى يقول سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا الله نسوا دينه. نسوا الایمان. فلم يستحضره في كل حركة من حركاتهم. ولا في كل مفردة من مفردات تعاملهم ولا في كل حركة من حركات جوارحهم. لذلك -

00:06:54

هذه الغفلة غفلة عظيمة الغفلة عن الله يقول العلامة ابن القيم ان للقلوب شعنا. لا يلمه الا اقبال على الله. وان قلوب حزنا لا يذهبها الا الرضا باقدار الله. وان للقلوب اسى. لا يبده وحسرة -

00:07:23

لا يذهبها الا اقبال على الله والرضا به ومحبته وهكذا القلوب مع تقلبها وامراضها وافاتها لا تحسن الا بالرجوع الى الله تعالى. وهذه غفلة عظيمة ولا تكونوا كالذين نسوا الله -

00:07:45

فهم انفسهم نسوا الله ليس نسيان اذا سأله عن الله اخبرك ولكن نسيان من من يعلم ولا يستحضر عند عمله ان انه مساعد وانه محاسب وانه مجازي لذلك كان السلف امر عجيب -

00:08:05

يقول خارجة بن مصعب رحمه الله تعالى هو من تلاميذ عبد الله ابن عوف ابن عون قال صحبت ابن عون اثنتا عشرة سنة في المدة التي صحبته فيها ليل ونهار يمكن ان اقسم بالله ان الملائكة لم تكتب عليه شيء مما يغضب الله -

00:08:27

قال مباريه اطعنشر سنة ممكنا يحلف بالله يقول ما كتبت عليه الملائكة شيء يشين اتناشر سنة ولذلك كانوا يحرصون على تربية النفوس. على تزكيتها اولم يقل سلف الامة ومنهم مهيب بن الورد -

00:08:48

قال لان اترك الغيبة مرة احب الي من انفاق جبل من ذهب في سبيل الله قال اخلي الغيبة مرة واحدة بس ما اتكلم بالغيبة لو خيروني اجروا المسألة دي ولا توزع جبل بتابع دهب -

00:09:08

قال لاسرت ان اترك الغيبة مرة و جاء في ترجمة العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي المفسر الاصولي صاحب اضواء البيان وترجم له شوفوا ترجم له منه كتب تاريخ ابنه كتب تاريخه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الشیخ عبدالرحمن بن عبدالله -

00:09:28

ابن عبدالعزيز السديس امام الحرم قال جلس في مجلسه رجل فوقع في الناس وقال له اسكت فقال الرجل السينات عليك ام علي السينات دي علي ولا عليك قال عليك وعلي -

00:09:53

ان رضيت وسقطت اما ان تجلس في مجلس تفسير القرآن وعلومه بالادب بادب القرآن واما ان تخرج ثم قال انه لا يليق لشائب مثلی ان يفطر في الحسنات وقصد الاولاد وذهب الاموال احب الي في عمرى هذه من ذهاب الحسنات -

00:10:13

النظر الى الاخرة بميزان يا اخواننا الاخرة ميزان شنو شنو حسنات وسينات وين الحسنات ما في زول يؤمن يقول الاخرة انا اؤمن بالميزان وامشي يوم القيمة فاضي ماشي فاضي وتقول الميزان ميزان شنو -

00:10:37

انت جاي نشتغل اسبوع محلية حركة بتأمرون انت جاي تشيل الشجرة. بصل للبتاع عشرین الف ها الشيء اكبر من كده لذلك الحرص على الحسنات من اكبر ما ما تفجر الاخرة في نفوس الناس. لذلك ايها الاحبة الغفلة عن الله -

00:11:03

كثير من الناس تجده غافل عن الله. غافل عن ذكر الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وذلك باتباع الاهواء. واتبع هواه وكان امره فرطا. ذلك بالغفلة عن الله ذكرها وتعظيمها وتمجيدا وثناء واقبالا وحبا وتوكلها واعتمادا -

00:11:29

ذلا وانكسارا وتعبدا ورقا وعبودية وتأليها وتقديسا وتمجيدا. اين هذا في حياتنا اين تعظيم الله في حياتنا؟ ان لم نكن ايها الاحبة في

غفلة نحن حقيقة في غفلة أصبحنا نؤمن بالحياة المادية البحتة - 00:11:58

ولا نؤمن الا بالمحسوسات وهذا اثر على ايماننا وعلى قلوبنا ايها الاحبة اعطيك مثل عجيب هذا المسك قصة اوردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي القصة على اصحابه وهدف القصة التربية - 00:12:22

ومغزاها مخافة الله في السر والعلن لمن عظمها هذا مغزى القصة طيب القصة تقول شنو القصة اولا انت اذا سمعتها ربما تنكر القصة والقصة مخرجة في الصحيحين موجودة في البخاري ومسلم - 00:12:49

القصة تقول قال عليه الصلوة والسلام انه كان في من كان قبلكم رجل والدنيا ملئت بالرجال باع اخاه عقارا باع لاخوه بيته الذي اشتراه اراد ان يزيد فيه فلما حفر - 00:13:12

ووجد جرة فاذا هي مملوئة ذهبا اخذ الجرة وذهب بها الى البائع وقال له لقد وجدت في البيت جرة مدفونة لعلك نسيتها واتيت بها ارد الحقوق الى اهلها قال البائع - 00:13:38

والله لا اعلم لي بها ولم الا اعلم ان في البيت جرة وانا قد بعثتك العقار واخذت الثمن ولا استحل الجرة قال عليه الصلوة والسلام فتدافعها ودافعها يعني شنو كل زول بوداني سلوق - 00:14:04

للثاني قال حتى اشتجرنا يعني شنو اشتغلوا في شنو كذا حست جرتي كانت في الزمن دا بيحصل شنو ازور كان اللي جاي بيعمل شنو بيقول لنا في البيت شنو يجيب الشفة لا شفته ولا سمعته اسكته ساكت وકأن دا يقولوا عندك شهود - 00:14:28

ما عنده شهود خلاص راح ما عندك حاجة قال فتدافعها حتى اتيا قاضيا فدفع القاضي الجرة الى البائع قال الارض لك. قال ولكن لم الا اعلم انها لي قال للمشتري انت وجدتها. هي لك - 00:15:00

قال لما اشتريت لم الا اعلم ان في باطن الارض جرة والا لزدته في الثمن فلا اخذ ما لا يحل لي قال عليه الصلوة والسلام واحتار القاضي لانه القاضي زاته عنده دين - 00:15:22

ما قال صارناها لصالح حكومة جمهورية السودان ما قال كده يا اخي مشينا يقول قال فسألهما عن ذريتهما فكان لاحدهما غلام وللثاني جارية فزوج الغلام غلام بالجارية وانفق عليهما جرة الذهب - 00:15:41

ايها الاحبة من وضع الاخرة نصب عينيه لا يغفل والقرآن اخبرنا ان بعض الناس يسمع حديث الاخرة وهو غافل. قال سبحانه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث - 00:16:16

ان استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم لذلك الغفلة عظيمة في حياتنا غفلة عن الله تعظيمها وايمانا نرجع الامور الى غير اهلها حتى في كلامنا لا نرد الامور الى الله لا نقول - 00:16:41

لا نقول بقوله تعالى واليه يرجع الامر كله والله الامر من قبل ومن بعد الواحد تقول له اها اشتغلت والله قريب بيعرف الوزير والله كان ما كنا لاجئين الوزير دا كنا رحنا فيها - 00:17:04

والله وين ؟ الشغفة دي الله ولا بلاء الله يقول لك الله ما كل حاجة. طيب ما تقولوا انت قول ماذا تقول ؟ الله الله شغلني بيقول لك والله يعني يا صاحبي الوزير بالله الوزير ده لو ما كتر كتب لنا حاجة - 00:17:21

والله يقول لي قول والله الله ما يريد هيكل رئيس الجمهورية هيكل كتب لك ما تشتل. شنو كتب لك في الورق يا رئيس الجمهورية ما تشتل رايك شنو في الكلام دا - 00:17:39

توحيد ولا ما توحيد ها الشتاء مستيقنن بيهم انتم قاعدين هنا زي البقية خلوه. انت اللي قاعدين مستيقنن بالكلام ده ؟ اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. متأكدين ؟ وكل شيء بيد الله - 00:17:48

ينبغي ان يكون الامر كذلك هذى عقيدة المؤمن لذك الغفلة يا اخوان شوف سبحانه الله حاتم الاصم عنده سبع بنات سبع بنات اصغرهن لم تتحجب لانها صغيرة عن الحجاب. يعني ما لبست الحجاب لانها شافعة - 00:18:03

عمرها ثمانية سنوات جاء امير الكوفة وقد كان في رحلة صيد. جاء امير الكوفة ودخل الكوفة طرق باب حاتم الاصم لانه عطش ومعه حاشيته طرق الباب فخرجت اليه من بنت صغيرة - 00:18:27

قال اسقنا ماء سقطهم بهمة ونشاط. الديون شربوا يا مريم امير الكوفة اراد ان يسدي اليها معروفا وكان يحمل مالا كثيرا فاخذ من يده من جيبه صرة ووضعها امام عتبة الباب - [00:18:50](#)

كل الحاشية فعلت لفعل الامير وان لم ترد ولكن للبد ان يجاملو اميرهم وامثلات فامتلأ امام الباب كون من الدناني والصرف تنظر ماضى الامير لحاله جعلت تنظر وتبكي اخواتها الكبار ادخلنها - [00:19:14](#)

واغلقوا الباب وقولها ما يبكيك قالت نظر اليها مخلوق بعين الرضا فرضيت عن حاشيتها فاستغفينا فكيف اذا نظر الله اليها بالرضا اذا نظر الله اليك بالرضا يرضي عنك الخلق والعباد وان لم يريدوا - [00:19:39](#)

عقيدة قوية تكون عقیدتك في الله ما في زول والله الملوك والرؤساء اجو والله كله لجوء والله بس كيف تتصدق فوق؟ كأنها صدقت فوق مرت تجيك عوجة انت شغلك خلية كله مع ربنا - [00:20:04](#)

قدم الطلب بعد ما تقوم الليل امشي اقدم الطلب والله مغمض ينضليك لذلك هذه المعاني حتى اريد ان الغفلة حتى ان ثوابت الایمان وعن محاكمات اليقين. اخوانا اليقين ينبغي ان يكون محاكم. محاكمات اليقين تتزعزع - [00:20:25](#)

وثوابت الایمان تتضعضع متى؟ عند اقل موقف ومؤازق اقل مؤازق الواحد فيهم يكتب ويذور ويحلف الكذب يقول لك يا مولانا انا حلفت المصحف خلاص اها الكفار اشنو الكفار صيام تقول له صم ليش ثلاثة يوم ثلاثة يوم ما في - [00:20:52](#)

صيام ثلاثة يوم ما في وده اللي حاجة زي دي. يقول لك يا مولانا الكفار واخواننا الحياة الان نسأل الله السلامة والعافية. قائمة على ان صح التعبير اللف والدوران من اي حد شفتها؟ من المسؤولين - [00:21:19](#)

الى غيرهم لانه فسدت بصائر الناس واخلاقهم بدفع الضرايب الحقيقة نادر الا من رحم الله. ليه لانه الحكومة كسبت الاموال ولكن افسدت اخلاق الناس. وهذه اكبر خسارة الحاكم الذي يكلف شعبه ما لا يطيق يعود الشعب - [00:21:41](#)

اسوأ خصلة في الاسلام الكذب خلي الحاكم انت في بيتك. اذا حملت اطفالك ما لا يطيقون سوف يكذبون عليك كنت اين؟ كنت بلعب دقتيه يقول لك وانت قاعد جنب الباب - [00:22:12](#)

افسدتم ولذلك الحكومات كسبت الاموال وخسرت الصمائر خسرت البصائر البصيرة. وهذا كلام علماء الاجتماع الاسلامي. قال ابن خلدون والحاكم الذي يكلف شعبهما لا يطيق. يجمع ما لا وي فقد ذم ايه يا عم الشروق؟ يقول له تعال عنديكم - [00:22:31](#)

اتنين مليون. عليك ضرايب خمسة وعشرين الف ادفع خلاص انتهى الكلام. حتى لو عنده مئتين مليون مش قال لك هو قللوا المسألة سوف تجد مال قليل ولكن سوف تجد الشعب قد عادت اليه قيمه واخلاقه التي لا تقدر بثمن ولا تتابع - [00:22:56](#)

ولا تشتري الاخلاق وقس على ذلك كل مفردات الحياة الان تقاد تقوم على الغفلة. المعايش استغرقت اوقات الناس. الارزاق اخذت جل تفكيرهم مواصلة الناس قلت صلة الانسان بربه ضعفت - [00:23:16](#)

الذى يأتي متعبا اذا صلى يقف امام الله جسدا بلا روح وبدنا بلا قلب وصورة بلا جوهر ولا عقل ايها الاحبة اليه هذا هو واقع الغفلة اذا كانت هذه هي الغفلة - [00:23:38](#)

لها اسبابها الغفلة لها اسباب كثيرة ولكن جماع الغفلة في سببين اساسيين السبب الاول ضعف البصيرة في الاخرة والسبب الثاني الركون الى الدنيا والتعلق بها الغفلة. اصلا دي الاسباب الرئيسية في الغفلة. وقس على ذلك المعاichi - [00:23:58](#)

تنفجر وتخرج من هذه الاسباب وهذه تولد الغفلة المعاichi بتجيب الغفلة. البيئات الغافلة يا اخوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته صلاة الفجر في غزوة في وادي استيقظ على حر الشمس يعني بعد ما الشمس ماله - [00:24:25](#)

اول مرة يصلى الفجر متأخر. كان متعب ورقت في هذا الوادي وقال من يكون امينا على صلاتنا وقال بلال انا ثم نام بلال لما عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اولم تقل انك امين على صلاتنا؟ قال الذي اخذ باعینکم اخذ بعیني - [00:24:47](#)

اتوضوا صلوا. قال رسول الله لا نصلى في موضع غفلنا فيه عن ذكر الله عن ذكر الله ما صلوا فيها. طبع بعيد من الوادي مسافة صل هناك ما صل في نفس المكان - [00:25:09](#)

هذا يعني ان المواقع والاماكن والبيئات لها تأثير في شنو في الغفلة ولذلك ايها الاحبة الغفلة كثيرة الجوانب المعاichi والبيئة

والرکون الى الدنيا وضعف البصیرة في الآخرة. كل ذلك من باب - 00:25:27

يولد الغفلة عيادا بالله وطول الامل. ده من التعلق بالدنيا. ولا تكونوا كالذين الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق ثم لا يكونوا كالذين اتوا الكتاب - 00:25:48

من قبل فقال عليهم الامد ففاقت قلوبهم يا اخوان عشان عشان الكلام ده ما يكون يعني كلام بغير ان نتلمس الحقائق اقول لك شيء قال عليه الصلاة والسلام رجل ذكر الله خاليا ففاقت عيناه - 00:26:02

خلف الناس يكون براءه بيته وبين نفسه. يتذكر الله وعظمته وقصيره تجاه الدين يبكي هذا قليل رجل ذكر الله خاليا. شو المفردات الایمان بالملائكة نؤمن بالملائكة ايمانا قطعيا الایمان بالملائكة يولد تعظيم الله. لأن الله الذي - 00:26:21

خلق الملائكة مع عظمتهم انت تتأمل في خلقه سبحانه عشان كده قال يزيد في الخلق ما يشاء فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة هو الذي فعل ذلك. متنى - 00:26:45

والثلاثاء وشنو رباع يزيد في الخط شنو ما يشاء ملك سبعون الف جناح يسد ما بين المشرق والمغرب. الجناح الواحد سبعون

الف ملك يدخلون البيت المعمور يطوفون به ويمضون ويأتي سبعون الف اخرون من طافوا مرة لا يطوف الى يوم لا يطوف الى يوم - 00:27:02

القيامة من كثرة الذين يطوفون وما يعلم جنود ربك الا الا هو تأمل الملائكة الملائكة تكتب هل انت لما تتكلم وتقول تستشعر ان الملائكة تكتب وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان شنو - 00:27:28

مشهودة الملائكة بتنزل صلاة الفجر بتحضر بتفرق في الجموع. بتحضر صلاة الفجر في الجموع. بيكتبوا الناس اللي حضروا بجنبه يوم مسلا فجر الجمعة بيكتبوا اللي حصل يوم الجمعة والعصر والمغرب والعشاء والفضائيات والكرة والهلال والفريق القومي - 00:27:52

كله بيكتب يستحي يمشوا لله بصحيفته فيها الكرة في الكرة والهلال وال حاجات دي ملش والمريخ برضو يعني مسجد انا مسلم والحمد لله يكفيي ده فريقي وده ديني وده كل حاجة في حياتي. اسأل الله ان تكون يعني جميا انا كذلك. اذا ايه الاحبة الملائكة تكتب - 00:28:15

ويوم الاثنين ده كله بيكتب ويوم الاثنين عصرا يرفع العمل اي زول فيه صحيفته والكلام اللي قاله والعمل والنظارات اللي نزراها والتلفزيونات الشافة حتى الجزيرة بيحبوها لانه زور يقول لك في الجزيرة بيجيبوا البنات طبعا. بنات - 00:28:52

طيب ما لابسة اي حاجة. لا في شعب لا في كتف بس قاعد اذكر يزيعها في الاخبار. وهو يقول لك الاخبار الاخبار ويعاين برضو برضو بيكتبوا بيقولوا حبر الاخبار وعايل البت - 00:29:16

برضو بتكتب اي شي بتكتب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب شنو وترفع الاعمال يوم الاثنين. فلان الفلان باعماله انت عارف نحنا وعداك الاثنين وفي ملائكة بتنزل يوم الاثنين العصر. استلموا العمل - 00:29:32

يتذمرون فيكم ملائكة بالليل والنهار. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ترفع الاعمال الى الله كل اشنوا ولا شنو؟ اثنين واثنين وخميس. الخميس العصر لانه امبراح ربنا يسترنا العمل مشي الصحائف مشت يجيب اسمه قلت له انا جايب خبر انت لو كده تلقالك نايم - 00:29:54

واللي راكب لك فيه رغشة ولا راكب في الغفلة في السوق المركزي ماشي للخرطوم المهم ده كله بيكتب السلف إبراهيم ابن يزيد النخعي كان يوم الاثنين يكون صائم كما جاء النص - 00:30:15

ويبكي. المرة تقول له تكى مالك؟ يقول الان عملي يرفع الى الله لا ادرى اي يتقبله ام يرده والله نحن تلتزمية اثنين وخمس منة خميس يمرون علينا. والله ولا جايبين خبر رفعوه ولا ما رفعوه. هم يرفعوه لكن ما يرفعوه مخربين نحنا قلنا والعمل عملناه تاني بعدها - 00:30:30

نسأل الله السلامة والعافية. والله يا اخوان غفلة كبيرة جدا. هذى مفردات وحقائب. انا اود ان اتكلم ان الغفلة في ثوابت الایمان الذي

في النفس التوكل الاعتماد على الله حب الله اللجوء الى الله سؤال الله اليقين والثقة في امر الله وفي - 00:30:55

قدرة الله ان الرزق بيد الله كل هذه مفردات ذلك غفلة كثيرة عنها. هذا القسم الاول وباختصار شديد القسم الثاني بعد الغفلة عن الله الغفلة عن الاخرة الغفلة عن الاخرة - 00:31:14

يا اباء ويا اخوان اذا انا اسأل اي زول فيكم غير يوم الجمعة من السبت باكر لحد ما تيجي صلاة العشاء في زول بيكلمك عن النار بيتكلم معاك عن النار - 00:31:36

في زول بيذكرك بالجنة بيكلمك عن عذاب القبر حتى المساجد الخطب قليل ما يتناول الخطباء مسائل تتعلق بشنو بالآخرة يعني اشرط اشرط القيامة الدجال والدابة والدخان وننزل عيسى وخروج ياجوج وماجوج - 00:31:55

وثلاث خسوف وخروج الشمس من مغربها. طلوع الشمس من مغربها. يا اخي ده الناس طول وجات وما سمعوا كلام ريكا والله يكلمك يسترنا رب العالمين في غفلة شديدة. يا اخوانا الموت - 00:32:20

لا اظن احدا يجهله وبيننا وبينه حجب الغيب ولكن حكمة الباري سبحانه ان الناس يموتون تتذوق اسياحهم وفي ذلك دالة لهم وعظة لهم سبحانه الله! دلالات وقوارع في القرآن قال سبحانه - 00:32:37

فاما جاء اجله شنو؟ فلا يستخدمون ساعة ولا يستاخرون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذاتية الموت ونيلوكم بالشر والخير فتنة واليينا ترجعون. يا ايها الانسان انك - 00:33:06

سادح الى ربك كدحا وملائقي الله كل من عليها فان هذه القوارع في القرآن. وقوارع في حياة الناس رأوها رجل في مدينة من المدن اغنى رجل في الولاية مات الرجل - 00:33:33

ولابد ان يموت لان الموت في الاخرة لا يفرق الموت بين الناس اي المقابر دي هنا؟ ناس واقفين في قبر واحد نياهم قال يا اخوانا ده قبور لما انزحوا منه وعاينوا في اليافطة وزير من وزراء السودان السابقين - 00:34:00

في المقابر والناس طالعين فوق عينه بيقول علم في مكتبه حكمة رب وراقد جنبه غيره هو الزول كان بيدهنه فوق ده غيره. مردديننا سوا ما عليك يا بزول ربك اراك كدا ودي اية وعظة للناس. الرجل الغنيان دا لما مات - 00:34:18

عنه بيت تسع طوابق والبيت حداد ومجاني ومين ما تخش من الباب سيراميك بيت كامل في حماماته للمكوجية الغسالين اللي بيغسلوه والغفير اللي قاعد عمه لمن مات الناس والوالى والمحافظ شنو؟ والولاية والتجار هجر كان محسن. ربنا يرحمه. كان بيدي الناس المساكين كلهم جوعانين - 00:34:42

ربنا وعظ الناس موعظة عجيبة ما لقوا عن قريب شحدوا عن قريب الغفير بتاعه مشتري من حر مال الغفيرة في السيراميك الاثنين في الموسك يودوه المقابر بالموسك. بالله الا شاهدوا عن قريب الغفير - 00:35:15

والغفير كان بحبه لانه اكرمه. اداهم بطيب نفس. قال لهم شيله عن قريب بس الله ما يرجع من دنيا بالله الناس دكاترة في الجامعات وتجار كبار من المقابر لسوق العناقل. العناقل اليوم دي كملت - 00:35:43

عن قريب الغفير يا اخي الموت ده لكن يا اخوان انا اقول لكم بصدق. ليست القضية ان لن نموت القضية كيف نموت كيف يلقى الواحد منا ربه وهو راض عنه - 00:36:05

ام هارون العابدة امرأة صالحة سأله ابا سليمان الداراني قال لها يا ام هارون اتحبب لقاء الله قالت اما واني قوية صحيحة لا احب لقاء الله لانه عند الموت لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - 00:36:35

هذا كيف يا ام هارون لا تحبب لقاء الله؟ قالت اني اذا عصيت مخلوقا استحيت ان القاه. كيف بالخالق يا ابا سليمان كيف بالخالق يا ابا سليمان؟ والسؤال اللي انا بطرحه على نفسي هسا يا اخوانا في محل النبي - 00:36:57

كان قفلوا الجامع وقالوا نموت جاهزين ولا فيه حقوق ده نمشي نرجعها وفي ديون دائم نمشي نردها جاهزين حتى لو قالوا يشيلوا ارواحنا الان جاهز تلاقي الله كده اتى عن بعض السلف - 00:37:15

انه وهذا حماد بن سلمة شيخ البخاري لو قيل له انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله لو قالوا لك اللي بتموت ما عنده ولاء

عالركعة يزيدها. يوميا يتعبد عبادة من سوف يلقى الله غدا - 00:37:34

والموت اقرب الى احدكم من شراك نعله والله ما بعيد حكمة الله انه يقلب الدنيا هكذا يريد العباد لذلك الموت شيء عجيب بعض الناس يموت محترقا في طائرة وغريقا في بحر - 00:37:51

وبحادث حركة ومريض في مستشفى وبسكتة قلبية وهكذا والنتيجة واحدة ان الروح تفارق البدن وان الانسان ينتقل الى ربه اخواني المفردات يتبعه ثلات ما له وولده وعمله يرجع ماله وولده اهله ويبقى عمله هذه مفردات - 00:38:15

ضعيفة عندنا اذا مات الانسان اتاه ملك الموت ويقول الله لهم شموا رأسه. اذا شموا رأسه قالوا وجدنا الصلاة في رأسه قال قالوا وجدنا الصوم في قلبه شموا قدميه قالوا وجدنا القيام بقدميه - 00:38:42

يقول الله لهم عبد حفظني فحفظته. لذلك ايتها الاحبة والله ليست المشكلة بان نقر بالموت ان لا او لا نقر. ولكن كيف نلقي الله تأمل السلف ادم ابن ابي الياس - 00:39:03

رحمه الله في سكرات الموت غطوه وخلاص بقى خلاص قالوا الزبدة حيموت ختم القرآن وهو مسجى من اوله لحد اخره وباسرق في رناته دي. قرأ القرآن من اول لحد اخره - 00:39:22

ثم فتح عينه وقال اللهم بحبي لك ارفق بي في هذا المصرع كنت اؤملك لهذا اليوم وارجوك لا الله الا انت ثم قضي عليه ومات شيء عجيب ابو جعفر المقرئ - 00:39:40

لما وافته المنية في سكرات الموت بكت بنته وكان قد اغمض عينه مغمض عينه يعني زي المغمى عليه ما وريوه لما البيت بكى فتح عينه وقال لها ما بيكيك بنبيتي - 00:40:03

قالت ابكي عليك ولموتك قال ان اباك لا يبكي عليه لا يموتن احدكم الا وهو يشنو يحسن الظن بالله. يعني لما تيجي تموت اعمالك الصالحة اذكرها وموت. ما في رباء - 00:40:20

قال لها ان اباك ختم القرآن في هذه الحجرة عشرة الف مرة قال لها الباقي خليه في الاوضة دي. انا ختمت القرآن عشر الف مرة. اتظننين ان الله يعذبني ؟ والله لا يعذبني. ومات - 00:40:34

احسان الظن بالله اخواننا الموت ده حكمة بالغة جدا الله كاتب لي موتة معينة في زول وقع من عمارة اربع طوابق الله وقعه على كرعي بعدها وقع على وشه وقع في - 00:40:50

الناس كفار وكفار السلام وسلامة قطع شارع الزلط يجيب لهم ببسي لكرامته طقت له عربية قتلتهم الموعيد ما جت وكان نازل بالسلم ما بيلحق الموعيد بيتأخر شوية عشان كدا رموه - 00:41:14

وخلية يمشي يجيب الببسي وقبل ما يصل البقالة طقت له العربية قتلته الموت دا بدون مواعيد يا اخي في ملائكة وبحضر ملائكة عظيمة وبحضر يا اخواننا هذا الاحساس ضعيف جدا عندنا - 00:41:34

بقي ان تعلم ان نوح عليه السلام بعد ان قضى الفا الا خمسين عمرا وقد يكون هذا عمره في الدعوة لما وافته المنية قالوا صف لنا الدنيا قال دار لها بابان. دخلت من الاول وخرجت من الآخر ولم ارى شيء - 00:41:52

ده البت عنده زيت زيت زي المسجد ده باب دخل ما قعدته يعني المسافة دي بس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا يوم بعثت في اخر ساعة منها - 00:42:15

الدنيا مما الله خلق يوم. الرسول جه في الساعة الاخيرة في اليوم ده نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس تغيب على رؤوس الجبال. قال ما بقي من دنياكم الا كما بقي من هذه الشمس ان تغيب - 00:42:32

المسافة تفضلت من الدنيا زي التنزيل بس وده لو الف وربع مية سنة الكلام ده تفضل شنو لذلك ايتها الاحبة الاخيرة ينبغي ان تكون حية في وجдан المؤمنين. كل شيء يذكرهم الاخرة - 00:42:48

ويربطونه بالاخرة يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فيبكي وقد جنى على ركبتيه حتى بل الثرى بدموعه وقال اي اخواني الا الا لمثل هذا فاعدوا يعمل لليوم ده - 00:43:10

تأمل كيف ان اي شيء الشمس تريده ان تغيب يربط ذلك بالآخرة. يقولون الدنيا كما ولت ان الدنيا ولت مدبرة وان الآخرة شنو ولت او انت مقبلة ولكل واحدة بنون فكعونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل - 00:43:30

ولا حساب وغدا حساب ولا عمل لذلك ينبغي ان نعيid الى انفسنا هذه المعانى الدنيا نفسها الان التي نعيشها تستغرقنا اكثر مما ينبغي 00:43:58 وما يلزم قلنا ايها الاحبة الدنيا احيانا تستغرقنا اكثر مما ينبغي - 00:44:00

احاديث لو ان صبرنا اغوارها يعني وقفنا عليها وقوف حقيقي يمكن ان ندرك حقيقة الدنيا يقول عليه الصلاة والسلام مثل الدنيا في الآخرة كمثلي ان يضع احدهم اصبعه في يم فلينظر بما يرجع. قالوا بنقطة او نقطتين - 00:44:21

قال هي الدنيا واليوم هو الآخرة نقطة تخيل الدنيا دي الدنيا مش العالم اللي احنا عايشينه. العالم جزء من الدنيا. الدنيا مما الله خلق الدنيا لحد يوم القيمة اللي تسمى الدنيا - 00:44:44

الدنيا دي كلها في الآخرة نقطة في بحر احنا الموضوع ده ما مساحته اعطيك حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام ركعة الفجر خير الدنيا وما فيها ركعتين في يوم واحد - 00:44:58

مش يقوم يعني يوميا ركعتين في كل فجر الرقيبة. سنة الفجر يوميا اي ركعتين تساوي الدنيا وما فيها الدنيا شنو يقود العربات السمحنة والنسوان والذهب والبتروл والبورصات والاسواق المالية - 00:45:21

والبنوك المركزية عدد الدولارات في العالم عدد العمارات الموجودة في العالم عدد البيوت عدد الركشات اللي في الصحافة عدد الامجادات شفت الدنيا دي كلها شفت القصور الجمهورية العالم اي قصر احسن من الثاني؟ واساسات الفيو الركعتين بتاعة الفديو خير من ده كله قال لك نهارك شنو - 00:45:53

اخوانا وتكمح امارات الدنيا بستغرقها النار موجودة الان مخلوقة النار موجودة ولا يعلم مكانها الا الله اما الجنان فانها فوق السماوات. ولا يحيط بذلك علما احد ولا يحيط احد من الخلق بذلك علما - 00:46:26

اذا كان ضرس الكافر في النار كجبل احد وما بين منكبه الى شحمة اذنه مسيرة ثلاثة ايام. عدد الكفار الموجودين في العالم اليوم اربعة مiliار و تمنمية مليون مليون الان وما الله خلق الدنيا عادل وتمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا واغلب الكفار - 00:46:48

الواحد فيهم قدر جبل احد. ده غير امة محمد والعلمانيين واللي بيطعنوا في الشريعة واللي عنده الرايب في الحدود والزناة والعصابة وال مجرمين والمستهتررين يدخلوا النفر الواحد ضرسه كجبل احد كيف - 00:47:14

الشمس تساوي الارض ملايين المرات الشمس ذات جزء من الناس الشمس ذات الخروج والنار بعددين الشدة فوق التصور البشري الحقيقة نحن نتعامل مع الآخرة بعيدا عن المفهوم اليقيني ما في يقين يا اخوانا هذا يقين - 00:47:38

تأمل تأمل هذه الجزئية اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن حورية في الجنة يقول انها تستقبل زوجها تعانقه وتصافحه قال عليه الصلاة والسلام باي يد تصافحه - 00:48:01

وباي بنان تعاطيه لو ان اصبعها بدأ لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم ولو انها في الدياج في الظلام تبسمت لاضاءت ما بين المشرق والمغرب ولو انها تفلت في بحر مالح لجعلته عذبا زلا - 00:48:25

ولو طاقة ضفيرة من شعرها بدت لملايين ما بين المشرق والمغرب عطرا. ولنصيف على رأسها القماش في الجنة على رأسها خير من الدنيا وما فيها بالعربات وبالنفط وبالحكومات وبالذهب في دبي مسجد الخرطوم الكبير - 00:48:55

كل الذهب في العالم الكففة القماش اللي فوق راس الحورية تقول لي الدنيا الدنيا شنو بالله على الدنيا مستغرقان الآخرة كم هي المساحة التي اعطيتناها من حياتنا للآخرة اخوانى شوفوا السلف لما نيجي يقيسوا بين الله الدنيا والآخرة بيطعلوا لك الدنيا دي ما فيها فايدة - 00:49:19

ما عنده قيمة. قال الشافعى يحدث عن القبر القبر الذي لا فيه نور يدخل ولا هواء يلج وصاحب لو انه يرقد في قبره هكذا لكان هينا لكنه تعاد اليه الروح في جسده. سلوا لاخيكم التثبت فانه الان يسأل - 00:49:41

والله يا اخوان انا اود ان اسأل اي واحد منا سؤال منذ الصباح حتى الان بغير الصلوات هل سألت الله سألت الله صادقا ان يجيرك من عذاب القبر دعك من عذاب القبر فقد تدعى انك مؤمن هل سألت الله ان يجيرك من فتنته - [00:50:13](#)

لان السؤال في القبر فتنته. قال وتلك اخر فتنته تمر على المؤمن يسألونك وانت مؤمن يقعدانه يقعدوا زول مكفن يقعدوه تخيل تخيل زر انت خدته في الحفرة دي قعدهو الملائكة - [00:50:39](#)

يقعدانه فيجلسانه فينتهارنه. وتلك اخر فتنته تمر على المؤمن. بنهر يسألوك لحد ما يقطعوا قلبك سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل نزل في القبر وهو يسمع قرع نعال اصحابه اذا ولوا عنهم مدربين شيء عجيب. تخيل انت في هذه الحفرة تسمع - [00:50:57](#)

الضجيجه والحركات حتى اصوات النعال مع الارض انت تسمعها انه يسمع قرع نعال اصحابه اذا ولوا عنه مدربين وهو في قبره يحس بيده ويسمع لان السمع من خصائص البدن والجسد - [00:51:29](#)

فرع نعال اصحابه اذا ولوا عنه مدربين بل المقبرة تحصر تأمل الحديث بعمق قبل ان تكتمل وحمل السرير العن قريب يا اخوانا قبل ما يصل قبل ما يتم المقبرة بيجوا يخطوا السرير مسافة. ولم يقرب بيكروا - [00:51:58](#)

منذ ان خرج من غرفة الغسيل وكف وحمل يرى مقعده من الجنة او النار وهو محتمل على السرير يرى ذلك يا اخوان هذه الحياة التي في القبر - [00:52:20](#)

قال عنها الشافعي والله لو عاش الفتى فتح فتح جلد من عمره الفا من الاعوام مالك امره الف عام لم يتغير لم يشيب لم يصبح عجوز. انفعا وهو شاب - [00:52:43](#)

متنعم فيها بكل نفيسة متلذذا فيها بنعم عصره لا يعتريه السقم فيها مرة كلها ولا تدري الهموم بفكه. الف عام. لا مرض ولا هم قال ما كان ذلك كله مما يفي بمبثت اول ليلة في قبره - [00:53:08](#)

نعم الف سنة والليلة الاولى في القبر امسح اي حاجة روى الطحاوي في مشكل الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قضى الله على عبد في قبره مئة جلة - [00:53:31](#)

مئة جلة وهو في قبره فبكى وفي القبر يعذب ولا يحاسب يا عم بيقول لك عملت كده يوم كده يحاسبوك. لا. بيحاسبوك بالجملة. بيجيك عذاب بالجملة. يوم القيمة الحساب بعد داخل عذاب اللي بيصح - [00:53:49](#)

قال شوف بكى فقال الله اجعلوها له صوتا واحدا قال صلى الله عليه وسلم فلما ضرب سوطا واحدا استحال قبره عليه نارا القبر كله يتتحول نار فلما افاق قال علام ضربتني؟ يا دب الروم؟ نقتيوني في شنو - [00:54:11](#)

قالوا صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره ولذلك ابها الاحبة والله نحن بحاجة الى ان نتذكر ومتى غابت الاخرة عن الازهان والتصورات فسدت السلوكيات وانحرفت الجوارح والانسان - [00:54:41](#)

لا لا يحجبه من المعصية. ولا يرده الى الطاعة الا مخافة الله والتعلق بالآخرة من اراد الاخرة وسعى لها سعيها ويا اخوان ليكن كل واحد منا مع نفسه صادق يقول - [00:55:06](#)

ماذا قدمت لاخرتني قال سبحانه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية ادحلي في عبادي وادحلي جنتي قبل ان تقول يا ليتنى قدمت لحياة حقيقية ان الدار الاخرة لهي - [00:55:28](#)

الحيوان لو كانوا يعلمون اي الحياة الكاملة هذا غير بقية مفردات الاخرة البحث والنشر والحضر هذا الترتيب يبعث ويحشر بعد ذلك حشر يأتي الموقف العظيم وهذا موقف يوم واحد ولكن مقداره خمسين الف سنة مما تعدون. يوم القيمة يوم اسمه يوم شنو - [00:55:55](#)

يوم شنو؟ يوم القيمة يوم واحد الناس كلهم واقفين عراة. اليوم دا فيه شفاعة رسول الله الكبرى وشفاعته ان يسأل الله بداية الحساب بس ناس يخشوا الناس الجنة. الجن والانسان واقف - [00:56:25](#)

المركزة يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا في ذلك اليوم لا يتكلم الا رسول الله. يشفع في الخلق الجن والانسان والملائكة والكافر والمؤمن. يقول يا ربنا - [00:56:44](#)

علينا الوقوف ابدأ الحساب ومن الذي يجرؤ ان يكلم الله الانبياء يقولون نفسي اذهبوا الى غيري؟ من طول الزحام يقول ابراهيم اللهم اني لا اسألك اسحاق ولا اسماعيل ولكن اسألك نفسي. ويقول مؤمنون اللهم ارحنا من هذا اليوم ولو الى النار -

00:57:02

ويبدأ الحساب ويبدأ الحساب بتطاير الصحف ثم بوضع الميزان. ميزان الاعمال وميزان الاعيان اي الاشخاص فاذا وزن جاز الناس الصراط بعد ذلك واما بعده اما الى جنة واما الى نار - 00:57:24

هذه مواقف القيامة ونحن بحاجة الى ان نراجع انفسنا وان نتعامل مع القيامة بالحقائق واليقين. ولا اظن احدا يؤمن بالقيامة يظلم وعنت الوجوه لحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لا اظن مؤمنا بالقيامة يظلم. يظلم ليؤخذ من حسناته - 00:57:44  
ولا اظن مؤمنا بالقيامة يزهد في الطاعات ويستغني عن الحسنات ايها الاحبة لعلكم من خلال مفردات هذه المحاضرة وكلماتها ومواقفها ومحطاتها قد استتب قد استتب كل واحد منا اين الخل في نفسه - 00:58:14

وما علينا الا ان نصلح قبل ان يفوت الفوات وقبل ان نموت والله ايها الاخوة نخشى على انفسنا من سوء الخواتيم نخشى على انفسنا من سوء الخواتيم بعد العمل - 00:58:34

ويما مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم كما حفظتنا فيما مضى من عمرنا اللهم احفظنا رب العالمين. اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة اجمعين يا رب العالمين. اللهم اجعلنا - 00:58:55  
من اهل الجنة ولا تجعلنا من اهل الغفلة يا رب العالمين. اللهم اصرف عنا الغفلة. اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والقسوة. اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والقسوة اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والقسوة. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وصحبه وسلم - 00:59:16